[39] 7 - جويرية بنت الحارث: جويرية بنت الحارث سبيت في غزوة بني المصطلق، سنة خمس، وقيل: سنة ست، فوقعت في سهم ثابت بن قيس بن شماس وابن عم له. فكاتبته على نفسها، فأتت رسول ا صلى ا عليه وآله تستعينه في كتابتها. فلما دخلت على رسول ا صلى ا عليه وآله قالت: يا رسول ا، أنا جويرية بنت الحارث، سيد قومه، وقد اصابني من البلاء ما لم يخف عليك، وقد كاتبت على نفسي، فأعني على كتابتي. فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: أو خير من ذلك، أؤدي عنك كتابتك وأتزوجك ؟ فقالت: نعم، ففعل رسول ا صلى ا عليه وآله، فبلغ الناس أنه قد تزوجها، فقالوا: أصهار رسول ا صلى ا عليه وآله. فأرسلوا ما كان في أيديهم من بني المصطلق، فلقد أعتق بها مائة أهل بيت من بني المصطلق، فما أعلم امرأة أعظم بركة منها على قومها. ولما تزوجها رسول ا صلى ا عليه وآله حجبها، وقسم لها (*)، وكان اسمها برة فسماها رسول ا جويرية (31). 8 - صفية بنت حيي بن أخطب، سبيت في غزوة خيبر: قال ابن إسحاق: ولما افتتح رسول ا صلى ا عليه وآله القموصأمر بصفية فحيزت خلفه، وألقى عليها رداءه، فعرف المسلمون أن رسول ا صلى ا عليه وآله قد اصطفاها لنفسه. وعن أنس: أن رسول ا صلى ا عليه وآله أعتق صفية وجعل عتقها صداقها. وعن زيد بن أسلم قال: اجتمع نساء النبي صلى ا عليه وآله في مرضه الذي توفي فيه واجتمع إليه نساؤه فقالت صفية بنت حيي: إني وا يا نبي ا لوددت أن الذي بك بي، فغمزن أزواجه ببصرهن فقال: " مضمضن " فقلن من أي _____ قسم لها: أي جعل لها يوما كسائر زوجاته صلى ا عليه وآله. (32) أسد الغابة، الترجمة رقم: 6822، 7 / 56.حصن أبي الحقيق اليهودي. معجم البلدان. (*)

_____